

المحاضرة الرابعة: مصادر المعلومات الإلكترونية مفهومها، أهميتها وتقسيماتها.

تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية شرطاً أساسياً لاسترجاع المعلومات، نظراً لطاقتها الهائلة في التخزين والاسترجاع، ولذلك كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن مصادر المعلومات الإلكترونية، والنشر الإلكتروني، وهذا في ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما أحدثته من ثورة في مجال المجتمع العلمي، وتأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومة، حيث تنامت مصادر المعلومات الإلكترونية سواء المتاحة على شبكة الانترنت أو المتاحة على حوامل الكترونية.

1 - تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية: مصادر المعلومات الإلكترونية تشمل كل أنواع أوعية المعلومات التي تحولت من الشكل الورقي التقليدي إلى الشكل الذي يقرأ ويبحث فيه بواسطة الحاسب الآلي.

- كما ترى جمعية المكتبات الأمريكية ALA أن المصادر الإلكترونية للمعلومات تتضمن خدمات البحث عن البيانات المحملة على الأقراص المليزرة، المواقع التي تضمها شبكة الانترنت، المعلومات المتاحة عبر نسيج العنكبوت العالمي، و النصوص الإلكترونية، ومصادر المعلومات الأخرى التي يصل إليها المستخدم على الخط المباشر ومن فئاتها :

- المصادر المتاحة بالاتصال المباشر مثل قواعد البيانات عبر الشبكات.

- مصادر المعلومات المتاحة على أقراص مرنة أو مدمجة وتمثل الإتاحة المادية.

- ملفات البيانات أو الوثائق المتاحة من خلال الانترنت.

- مصادر المعلومات الإلكترونية تعد ثمرة من ثمار ذلك التزاوج بين تقنيات الحاسبات الآلية المتطورة، وتقنيات الاتصالات الحديثة، التي تمثلت في إمكانية إنتاج وبث المعلومات سواء كانت ورقية أو غير ورقية، ومن ثم إتاحتها للمستخدمين متجاوزة حاجزي الزمان والمكان.

2- أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية: تكمن الأهمية الأساسية لاستخدام مصادر

المعلومات الإلكترونية في الفوائد التالية:

- إتاحة الفرصة أمام المستفيد أو الباحث للوصول إلى مصادر المعلومات غير متوافرة في شكل تقليدي ورقي.

- إمكانية التفاعل و البحث بالاتصال المباشر والبحث في قواعد وبنوك المعلومات مما يتيح الوصول إلى المعلومات في أقل وقت ممكن.

- توفير في التكاليف سواء كان ذلك في توفير نفقات الاشتراك بالدوريات والكشافات والمستخلصات وأوعية المعلومات المطبوعة ، أو توفير كثير من المبالغ المالية التي كانت تصرف في اجراءات التزويد وأجور الشحن والنقل وكذلك الاقتصاد في الحيز المكاني التي تتطلبها مصادر المعلومات المطبوعة التقليدية.

- التنوع في مصادر المعلومات مما يجعل المستفيد راض بسبب السرعة والدقة في الخدمة والذي ينعكس بدوره بشكل ايجابي على المكتبة وخدماتها.

- إتاحة عدة بدائل أمام المكتبات ومراكز المعلومات للحصول على المعلومات، فهناك قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر وهناك الأقراص المضغوطة.

- تعتمد مصادر المعلومات الالكترونية على نظم آلية متطورة في الكشف واسترجاع المعلومات تمكن الباحث من إجراء عمليات البحث أو توسيع دائرة البحث وتضييقه بما يحقق نتائج مرضية، وهذا مالا يمكن تحقيقه باستخدام المصادر التقليدية .

- يمكن إجراء عدد من العمليات كنتيجة لعملية واحدة باعتماد النظم الآلية في تخزين ومعالجة المعلومات، فمثلا بعد تخزين السجلات الببليوجرافية الخاصة بمصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة ما يمكن استخراج قائمة ببليوجرافية وقائمة بأسماء المؤلفين وكشاف للعناوين وكذلك للناشرين وقائمة برؤوس الموضوعات.

- القدرة على البحث في قواعد كثيرة للربط الموضوعي، وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيدين.

- يمكن للمكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الالكترونية ان توفر للمستفيد كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث الآلي المباشر، او من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد، وخدمة تبادل الوثائق عن بعد.

3- تقسيمات مصادر المعلومات الالكترونية: تقسم مصادر المعلومات الإلكترونية إلى الأقسام التالية:

3-1- مصادر المعلومات الالكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية: وتنقسم إلى الفئات التالية:

3-1-1- مصادر المعلومات الالكترونية الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة : وهي التي تتناول موضوعا محددا او موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها او فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا الفرع .

3-1-2- مصادر المعلومات الالكترونية الموضوعية ذات التخصصات الشاملة: تمتاز بالشمولية التنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها .

3-1-3- مصادر المعلومات الالكترونية العامة: وهي التي تشتمل على توجيهات إعلامية وسياسية، ولعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

3-2- مصادر المعلومات الالكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها وتنقسم إلى قسمين:

3-2-1- مصادر المعلومات الالكترونية التابعة لمؤسسات تجارية: وتهدف هذه المؤسسات إلى الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، ويمكن أن تكون منتجة أو بائعة أو موزعة.

3-2-2- مصادر المعلومات الالكترونية التابعة لمؤسسات غير تجارية: وهذه المؤسسات لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تعنى بالأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين، يمكن ان تمتلكها او تشرف عليها مؤسسات ثقافية كالجامعات والمعاهد، والمراكز العلمية، او جمعيات والمنظمات الإقليمية والدولية او الهيئات الحكومية.

3-3- مصادر المعلومات الالكترونية وفق نوع المعلومات وتنقسم إلى:

- معلومات ببليوجرافية مثل: فهارس الخط المباشر والكشافات والمستخلصات والببليوجرافيات .

- بيانات رقمية أو إحصائية مثل المعلومات الجغرافية والبيانات السكانية.

- برامج تطبيقية عامة او محددة بموضوع معين . الصوت . الصورة . الوسائط المتعددة

3-4- مصادر المعلومات الالكترونية حسب الإتاحة وتنقسم إلى الفئات التالية:

3-4-1- مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة بالاتصال المباشر On Line: وهي قواعد البيانات المحلية و الإقليمية و العالمية المتوفرة و المنتشرة في العالم و التي تتيح للمكتبات و

مراكز المعلومات و الجهات العلمية و الثقافية و الإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بعد المرتبطة بالحاسبات المتوفرة لديها و لدى المستخدمين ، وتوفر هذه المصادر للمستخدم إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة و مترامية الأطراف وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة .

2-4-3- مصادر المعلومات المخزنة على الأقراص المتراسة :

اتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبديل عن خدمة البحث الآلي المباشر أو الاتصال المباشر (Online) بعد أن توفرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص.